

شهيد

عبد الله



تاريخ الميلاد:

1 يناير، 2002

تاريخ الاستشهاد:

13 نوفمبر، 2024

المحافظة:

خولنا

المنطقة:

যশোর

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الاستشهاد: مستشفى CMH، دكا.

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

الشهيد عبد الله، الابن الأصغر لعائلة بسيطة من قرية "بارو أسرا ماتفارا" في منطقة جاشور، هو نجل عامل اليومية عبد الجبار والدته مابيا بيجوم. لديه ثلاث أخوات. كان طالباً مجتهداً في السنة الثالثة بقسم العلوم السياسية في كلية الشهيد سهوراورد في دكا. منذ بداية حركة مناهضة التمييز، شارك عبد الله بنشاط وإيمان عميق بعدالة القضية. استشهد عبد الله خلال الحراك، دون أن تتحقق أمنيته الأخيرة، ليبقى مثله الأعلى في النضال والعدالة حياً في قلوب رفاقه.

لم يكمل دراسته والدخول في الوظيفة ليتحمل مسؤولية والديه. ورغم أن والديه بقيا معه في المستشفى لأكثر من ثلاثة أشهر، إلا أنهما لم يتمكنوا من إنقاذه. توفي هذا الطالب النجيب يوم الخميس ١٤ نوفمبر في مستشفى القوات المسلحة (CMH) في دكا. خيم الحزن على منزله في قرية بارو آتسرا وعلى كامل منطقة بنابول بوفاته.

خلفية الحدث :

ترغب حكومة حسيئة في البقاء في السلطة حتى عام 2040م بصمت. لذلك، بدأت عبر آ ك إم مجمل حق بتوزيع شهادات محاربيين قدامى وهمية لأعضاء الحزب لتعيينهم في الوظائف الحكومية. وكان آ ك إم مجمل معروفاً بتورطه في جرائم مثل السرقة، النهب، الاختطاف، واغتصاب النساء في منطقة غازيبور، وهو أحد أتباع شيخ مجيب الذي كان ديكتاتوراً. في كتابه "دين الدم"، يروي ماسكارينها قصة إيقاف سيارة عريس وقتل العريس واغتصاب العروس على يد مجمل الحق.

رغم ارتكابه جرائم فظيعة، لم يعاقبه شيخ مجيب بل مكّنه وكافأه. وحسيئة عينت في وزاراتها لصوصاً، مدمنين، فاسدين، مؤمنين بالعلمانية ومحبي الهند. كانت حسيئة تسعى لتثبيت حكمها من خلال تعيين أنصار حزبها عبر نظام الحصص. ونزل الطلاب المتميزون إلى الشوارع للاحتجاج. وبين 16 و21 يوليو، شنت الشرطة والراب (RAB) والبي جي بي (BGB) مجازر ضدهم بدعم من ميليشيات "عوامي". هذه الفظائع لا يمكن وصفها بالكلمات، وكانت شاهدة على هذه الفظائع كل الشوارع، المباني، أشجار الطريق، السماء والهواء في البلاد.

أثناء التظاهرات، أظهر فيديو شاباً مراهقاً متشبهاً بحافة مبنى هرباً من هجوم الشرطة. أطلق عليه شرطي ثلاث رصاصات، وشرطي آخر أطلق ثلاث رصاصات إضافية. وكان هناك متظاهر مصاب على الأرض، وعندما حاول أحد رفاقه إنقاذه، أطلقت الشرطة النار عليه أيضاً. الطالب الإمام حسين تايم، في الصف التاسع، كان يشارك في الاحتجاج مع أصدقائه. والد الإمام حسين تايم هو نائب مفتش في شرطة راجار باغ. بعد بحث طويل طوال اليوم عن ابنه، وصل إلى مستشفى دكا الطبي. وأخيراً وجد جثمان ابنه في المشرحة، مغطى بالرصاص وملطخاً بالدماء. وهو يبكي بشدة، سأل أحدهم عبر الهاتف قائلاً: "سيدي، ابني قد مات. رصاصة مزقت صدره. سيدي، كم طلقة تحتاج لقتل شخص واحد؟"

في ٥ أغسطس، احتفل الشعب بخروج حسيئة وتحطيم تماثيل شيخ مجيب، واستولى على قصر الشعب والبرلمان. كان عبد الله، الناشط في حركة الطلاب والشباب، يحمل العلم مربوطاً على رأسه ويدور في الفرحة، أكد أن البلاد لنا ولن يقبلوا ديكتاتوراً. المقربون وصفوا

حَسِبْنَهُ بالمختلة عقلياً ومنفعلة بالانتقام، كما ذكر مطيع الرحمن رنتو في كتابه "أطالب بالإعدام" أمثلة على ذلك. في مقابلة، ذكر سهيل تاج، نجل القيادي السابق تاج الدين، حادثة تعكس الاضطراب العقلي لشيخ حَسِبْنَهُ. رغم فرارها، تركت خلفها قوات شرطة وحشية أطلقت النار عشوائياً على الطلاب حتى نفذت ذخيرتها، ما أدى لإصابة العديد منهم. حوالي الساعة 7 مساءً، أصيب عبد الله برصاصة أمام مركز شرطة بانسال عند تقاطع "تاني بازار" بالعاصمة. نُقل أولاً إلى مستشفى "ميتفورد" ثم إلى مستشفى دكا الطبي حيث أُجريت له عملية لإزالة الرصاصة من رأسه. رغم أن حالته كانت حرجية، أُجبر على الخروج من المستشفى في 10 أغسطس.

نُقل الطالب إلى بينابول حيث تدهورت صحته في المنزل، فأدخل مستشفى خولنا الطبي ليلة 11 أغسطس. بعد تدهور حالته، نصح الأطباء بسرعة بنقله إلى مستشفى دكا الطبي صباح 12 أغسطس. اكتشف الأطباء عدوى داخل الدماغ وأجروا له عملية ثانية. نُقل في 22 أغسطس إلى مستشفى القوات المسلحة حيث توفي أثناء تلقي العلاج.

الوضع الاقتصادي للعائلة :

اعتمد عبد الله على نفسه في تعليمه ووصل إلى هذا المستوى بجد واجتهاد. كان محبوباً من أهل قريته بسبب تفوقه وسلوكه الحميد. عُرف عبد الله كطالب نجيب في منطقته. لم يصدق أحد أن عبد الله، قد رحل عنهم بهذه الصورة. أصدقائه وزملاؤه لا يزالون يرفضون تصديق فراقه.

تصريح الأقارب :

والد الشهيد عبد الله، عبد الجبار، يعمل كعامل. لم يستطع بسبب ضيق الحال أن يرسل أي من أولاده للدراسة. كان عبد الله الأذكى بين إخوته الأربعة، وهو الأصغر بينهم. كان لعائلته الفقيرة أحلام كبيرة وكأن السماء هي الحد الأعلى بالنسبة له. بعد فقدانه، شعر أفراد العائلة وكأن السماء قد انهارت عليهم.

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد :

تقديم مساعدات شهرية ومساعدات عاجلة.

الشهيد عبد الله في سطور

- الاسم : عبد الله
- المهنة : طالب
- اسم الأب : عبد الجبار
- اسم الأم: مَابِيَا بِيْجُومْ
- تاريخ الإصابة : ٥ أغسطس ٢٠٢٤م
- تاريخ الوفاة : ١٣ نوفمبر ٢٠٢٤م
- مكان الوفاة : مستشفى CMH، دكا
- المهاجم : الشرطة
- مكان الدفن : مَتَبَارَا
- العنوان : قرية مَتَبَارَا، مركز بَارَا أَسْرَا، محافظة جَاشُور
- الحالة المادية: عائلة فقيرة تملك منزلاً في القرية

آية قرآنية

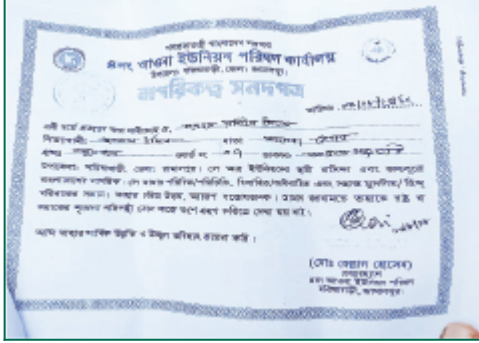
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



فيديو

<https://www.youtube.com/watch?v=nW7ZcldiGgo>